

الإسلام والسيدا

دليل للأئمة والوعاظ ومعلمي القرآن

حول مكافحة داء السيدا

الدكتور يوسف بلمهدي، والأستاذ محمد لعربي
إطاران في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

المقدمة

مسخرا تسخير الخادم المطيع والمركب
الذلول، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الجاثية: ١٣،
وقال: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا
فَأَمْشُوا فِي مَنَازِلِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾
الملك: ١٥، فإن المولى سبحانه وتعالى
أناط بعنقه واجب العباد، وربط به
مسؤولية إعمار الأرض والحفاظ على
كل مقدراتها، ومن أوجب الواجبات
الحفاظ على النفس وعدم التعرض لها
بإهانة أو تعذيب أو إتلاف أو بأي
وجه من وجوه الإيذاء، قال ﷺ:
«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ».

لقد شرفنا الله سبحانه بهذا الدين
الخاتم الذي ارتضاه للعالمين شرعة
ومنهاجا قال تعالى: ﴿أَكْمَلْتُ لَكُم دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
المائدة: ٣، هذه الشريعة التي جمعت
بين الأصول الثلاثة المتينة، والأركان
المكينة التي تبنى عليها المجتمعات:
العقائد والأخلاق والقانون، ولا شك
أن التفريط في أحد هذه الجوانب ينذر
بدمار المجتمعات وخراب الكون.

ولما كان الإنسان هو أشرف
المخلوقات حيث متعه الله بنعم لا
تحصى، وجعل الكون كله في خدمته

أهدافه

- يزود الأئمة والدعاة ومعلمي القرآن وكل من يهمه الأمر بمعلومات علمية صحيحة ومضبوطة حول الأمراض المتنتقلة.

- يبعد الخرافات والشائعات الباطلة حول الأمراض المتنتقلة، وينيرهم بنور العلم.

- يقدم الحجج والبراهين المناسبة والملائمة للسادة الأئمة والدعاة ومعلمي القرآن، لتكون لهم سندا في الحملة ضد هذا الوباء الخطير.

- يعرف الأئمة بالطرق الوقائية وكيفية التكفل المادي والمعنوي بالأشخاص المصابين بهذا الوباء وكلها مستوحاة من مبادئ ديننا الحنيف وتعاليمه.

محتواه

يعتبر هذا الدليل "الإسلام والسيدا" تكملة مخصصة للأئمة والدعاة ومعلمي القرآن الذين لهم مبادئ أولية حول الجوانب القاعدية المتعلقة بالأمراض المتنتقلة، مثاله كمثال المنوال التكويني، يقدم المعلومات الأساسية حول الوباء

ولأجل رعاية هذه النعمة "الصحة" المتعلقة بالنفس البشرية، وضعت الشريعة تدابير لحفظها، وأمرت بصيانتها، وهذا ما نلاحظه في المقاصد الشرعية من أوامر ونواه.

وإنه كلما تعرضت النفس البشرية إلى انحراف أو تفريط، أو خلل أو ضعف أو غيرها من العوارض والعيوادي كلما ازدادت مسؤولية الأصحاء والعلماء والأطباء والدعاة وغيرهم من أهل النظر والفكر في وجوب القيام بواجب النصح والإرشاد والتوعية والتربية، والأخذ على يد من يسعى في الأرض فسادا يهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد.

من يهمه هذا الدليل

يعتبر هذا الدليل منوالا تربويا وقبسا معرفيا موجها إلى السادة الأئمة والدعاة ومعلمي القرآن يزيدهم جمال علمهم، ويبين لهم ما قد يخفى عنهم من أسباب انتشار وباء السيدا، ويضع بين أيديهم طرقا علمية ودينية في كيفية التعامل مع المرضى بفيروس نقص المناعة، ويمدهم بالعون والمساعدة.

مسؤولية العلماء والأئمة وخطباء المساجد في محاربة هذه الآفة والتقليل من خطورتها.

كما حاولنا أن نجمع ما أمكن من الأدلة قرآنا وسنة في هذا الدليل، حتى تمكن القائمين بمهام الإمامة على أن يذللوا النصح كما أراد الله ورسوله ﷺ، والله ولي التوفيق.

الجانب الصحي والإحصائي

دور ومسؤوليات الأئمة والدعاة في مجال الوقاية من الأمراض المتنقلة عن طريق الجنس / ف.ن.م / "السيدا"

انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على الكليات الخمس، ينبغي للأئمة والدعاة الاهتمام بمسألة الوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة، فالصحة منحة يهبها الله للإنسان وقد أشار رسول الله ﷺ إلى ذلك حيث قال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ». رواه البخاري.

كما يمكن للأئمة فيما يتعلق بالانتانات المتنقلة عن طريق الجنس / ف.ن.م / "السيدا" أن يوعوا الناس أثناء المحاضرات ومراسيم الزواج

وكذا مسائل الاتصال من أجل التغيير السلوكي، مدعمة بالحجج المستوحاة من تعاليم ديننا الحنيف التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

كيفية استعماله

يعد آلية من الآليات في خدمة الأئمة والدعاة ومعلمي القرآن حيث يعتبر مرجعا لكل نشاط يخصهم في الموضوع، يتناول محاور متنوعة ذات علاقة مع الأمراض المتنقلة.

علما أن عددا كبيرا من المحاور التي لها علاقة بالأمراض المتنقلة يتم معالجتها - لو أحسنا التصرف - وفقا لتعاليم ديننا الحنيف.

محاوره

تعالج الفقرة الأولى المسائل القاعدية والإحصائية للوباء الخاص بالأمراض المتنقلة، والمسائل المتعلقة بدعم الأشخاص الذين يعيشون بهذا المرض.

أما الفقرة الثانية فتذكر بتعاليم الإسلام، ووصايا الرسول الكريم ﷺ بخصوص هذا الموضوع، ومدى

على الصعيد العالمي

منذ ظهور هذا الوباء الفتاك لا يزال يعرف انتشار واسع بالرغم من المقاومة الدولية وكذا الالتزام السياسي وتدفق التمويلات اللاعقلانية من حيث التوزيع، والتقدم المسجل في توسيع مجال الاستفادة من العلاج الفيروسي.

إن الإحصائيات الأخيرة الصادرة عن الوكالة الأومية للسيدا بالفعل تشير أن سنة 2004 سجلت، بصفة مطلقة، أعلى نسبة من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة (VIH) المقدر بـ 39,4 مليون من بينهم 4,9 مليون شخص مصاب بهذا الفيروس لمدة سنة واحدة. كما تم تسجيل 3,1 مليون وفاة خلال السنة المنصرمة.

للإشارة، فإن كل مناطق العالم عرفت زيادة معتبرة في نسبة عدد المصابين خلال السنوات الأخيرة. نذكر على سبيل المثال أن شرق القارة الآسيوية، وجنوب إفريقيا، وآسيا الوسطى، تحتل المراتب الأولى على الإطلاق.

والعقيقة وغيرها من المناسبات ويذكروهم بأخطار فيروس نقص المناعة /"السيدا" بتوجيه نداء إلى المجتمع من أجل دعم الأشخاص الذين يعيشون بهذا الداء وذويعهم، بإرسالهم إلى المراكز الاستشفائية، وأن يكونوا سنداً معنوياً، وليتوسطوا بين الأشخاص الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة وبين أسرهم كما يتوسطون بين الزوجين المختلفين.

كيفية التحسيس من أجل سلوك

جنسي قويم

إن للاتصال العام والتحسيس القوي أثراً عميقاً في النفوس، وعليه فإنه يجب استعمال الطرق التقليدية والحديثة لتحقيق الهدف المتمثل في إيصال الرسالة عن طريق خطب المساجد والبرامج الدينية والإذاعة والتلفزيون والمراكز الثقافية الإسلامية والزوايا والمدارس ومعاهد تكوين الإطارات الدينية والمحاضرات والندوات العامة، والمراسيم التقليدية أفضل وسيلة لتوصيل هذه الرسالة، من أجل سلوك جنسي قويم بغية مكافحة انتقال فيروس نقص المناعة "السيدا" الانتانات المتنقلة عن طريق الجنس.

جدول: الوباء الخاص بفيروس نقص المناعة (VIH)، حسب المناطق لسنة 2004.

النسبة عند الراشدين	الحالات الجديدة عند الراشدين والأطفال	الراشد والطفل حاملا ف.ن.م	بداية الوباء (السنوات)	المناطق
4,7 مليون	1,3 مليون	4,25 مليون	نهاية 70 بداية 80	إفريقيا شبه الصحراوية
3,0	92.000	540.000	نهاية 80	شمال إفريقيا والشرق الأوسط
6,0	89.0000	1,7 مليون	نهاية 80	جنوب و جنوب شرق آسيا
1,0	29.0000	1,1 مليون	نهاية 80	شرق آسيا
6,0	24.0000	7,1 مليون	نهاية 70 بداية 80	أمريكا اللاتينية
3,2	53.000	44.0000	نهاية 70 بداية 80	جزر الكرايب
8,0	21.0000	4,1 مليون	بداية 90	شرق أوروبا وآسيا الوسطى
3,0	21.000	61.0000	نهاية 70 بداية 80	غرب ووسط أوروبا
6,0	44.0000	0,1 مليون	نهاية 70 بداية 80	شمال أمريكا
2,0	5.000	35.000	نهاية 70 بداية 80	أوقيانيا
1,1	9,4 مليون	4,39 مليون	المجموع	

المرجع: الوكالة الأممية للسيدا (ONUSIDA)

والمنظمة العالمية للصحة (OMS).

جدول: التقديرات السنوية للحالات المشفية المتعلقة بالانتانات المتنقلة جنسيا في العالم لسنة 1995.

الحالات الجديدة	المرض
62 مليون	السيلان (BLENNORAGIE)
89 مليون	الكلاميديا (CHLAMYDI)
12 مليون	الزهرى (SYPHILIS)
07 مليون	قرحة لينة (CHANCER MOU)
170 مليون	تريكوموناز (RICHOMONASE)
340 مليون	المجموع

المصدر: الوكالة الاممية للسيدا والمنظمة العالمية للصحة (ONUSIDA OMS)

بالنظر للعلاقة الوطيدة الموجودة بين الانتانات المتنقلة جنسيا (IST) الكلاسيكية وفيرس نقص المناعة (VIH)، الهيئة الاممية للسيدا والمنظمة العالمية للصحة أخذتا على عاتقهما مسألة مراقبة الانتانات المتنقلة جنسيا (IST)، كأحد المحاور في مجال تدخلهما الاولى في فضاء الوقاية من تنقل فيروس نقص المناعة (VIH).

تعد إفريقيا شبه الصحراوية المنطقة الأكثر تضررا بـ: 64 % من الأشخاص المصابين، بينما الأوبئة الخاصة بهذه المنطقة تبدو بصفة عامة في حالة استقرار وهذا بمعدل (يوازي 7.4 %).

أما الانتانات المتنقلة جنسيا (155) فتعتبر حسب المنظمة العالمية للصحة، من أولوية الصحة العمومية، وهذا للأسباب التالية:

- لتردد والازدياد، بالنسبة للدول في طريق النمو، حيث الحالات الجديدة تقدر سنويا أكثر من 300 مليون.

- بالصعوبات والتعقيدات التي تنجر عنها.

- بالسهولة في تنقل فيروس نقص المناعة (VIH)، وحشد استراتيجيات العلاج حول مقتضيات غير واقعية من حيث التشخيص الممنوع بدل اتخاذ القرارات العلمية بالنظر للاهتمام حول مقارنة تناذرية.

على الصعيد الوطني

37،57% و40.58% بالنسبة للذكور.

كما نسجل سنويا أكثر من مائة حالة جديدة من حاملي الفيروس (SEROPOSITIFS)، خارج سنة 2004 (266 حالة جديدة)، علما أن عدد حاملي الفيروس لم يقدر أو يعتن به بصفة كبيرة (بالنظر للكشوفات السلبية، "عند" مانحي الدّم).

كذا النتائج تخص بعض التحقيقات المنظمة والدقيقة على بعض المجموعات ذوات السلوك الخطير عند بداية ظهور الوباء. وفي معظم الأوقات، لم يتم تشخيص طريقة العدوى 71.76%. علما أن الطريقة الجنسية تعتبر الأولى في مجال نقل الداء عند 17،72% من الحالات الرقابية ونتيجة للمعطيات الواردة عن التحقيقات المسجلة في سنة 2000، فإن نسبة داء الفيروس نقص المناعة البشري (VIH) يختلف من 0 إلى 0،9% وهذا حسب مواقع المعاينة ما قبل الولادة. حيث تقل من ناحية أخرى، إلى 0،014% عند مانحي الدّم، و0.2% عند المصابين بداء السل وبين 0 و0.4% عند المصابين

إلى غاية 31 ديسمبر 2004، فإن عدد المصابين بالسيدا المثبت من طرف المخبر الوطني للمراجعة، وصل إلى 642 حالة، نذكر من بينها 47،69% ذكور، 29،00% إناث.

كما تم تسجيل حوالي أربعين حالة جديدة للمصابين بداء السيدا بينما خلال سنة 2004، لم نخطر إلا بعدد 28 حالة جديدة.

إن تنقل الوباء عبر ذوى الشذوذ الجنسي المغاير، على المستوى المحلي، هيمن الجدول للجوائح، مقارنة بالسنوات الأولى، حيث كان انتشار العدوى للأشخاص واردة، بصفة خاصة، من الخارج عن طريق الدم (المخدرات ونقل الدم)، علما أن العلاقات الجنسية تعد الطريقة الأولى للانتقال وما يقارب النصف 45،48% من مجموع الطرق الأخرى حيث تعرف تقدما ملحوظا وثابتا.

ويأتي من ضمن أساليب التنقل عن طريق ذوى الشذوذ الجنسي المغاير، في الوهلة الأولى الجنس الأثثوي ب

ومرض "السيدا" هذا يسببه فيروس، وهو كائن دقيق لا يرى إلا بالمجهر الإلكتروني، يطلق عليه اسم "فيروس العوز المناعي البشري". وهو ينتقل من الإنسان إلى الإنسان بواسطة سوائل البدن التي تحتوي عليه، وهي بالدرجة الأولى السوائل الجنسية (مني وسوائل عنق الرحم والسائل المهبلي)، والأم وعلى هذا يكون الانتقال إما بالانتقال الجنسي (بين شخصين من الجنس نفسه أو من جنسين مختلفين).

وإما بنقل الدم نقلا علاجيا أو دخول مع حقن المخدرات أو الأدوات الواخزة للجلد.

تم اكتشاف الفيروس كما ذكرنا في معظم سوائل الجسم - إلا أن الدراسات الوبائية التي أجريت في شتى أنحاء العالم قد أثبتت أن العدوى تنتقل بثلاث طرق رئيسة هي:

1 - الاتصالات الجنسية

بين أفراد الجنس الواحد أو الجنسين على السواء، وهذا الطريق يمثل أكثر من 90% من حالات العدوى ولا سيما بعد تناقص أهمية الطرق الأخرى. وهناك

بالانتانات المتنقلة جنسيا (IST)، و1.7% عند محترفي الجنس.

بالفعل توجد ضمن مجموعة بشرية حيث نلاحظ أن وباء الفيروس "نقص المناعة" البشري قليل النشاط، ولكن يبدو جدهام في جنوب البلاد الذي يستوجب علينا تأكيده بتحقيقات إضافية كاملة وشاملة.

مفهوم "السيدا" (SIDA)

كلمة السيدا متكونة من الأحرف الأولى بالفرنسية لاسم مرض خطير يدعى "متلازمة العوز المناعي المكتسب"، وهو مكتسب لأن الإنسان يكتسبه اكتسابا بالعدوى.

ولما كان الجهاز المناعي في هذا المرض يتم تدميره تدميرا كبيرا، فإن الإنسان يصاب بعوز مناعي، أي نقص شديد في عناصر المناعة، ينجم عنه عجز الإنسان عن مجابهة سائر أنواع الجراثيم، بما في ذلك الجراثيم التي ليس من عاداتها أن تحدث المرض في الإنسان، ولكنها تنتهز فرصة العوز المناعي لتحديثه، ولذلك تدعى الجراثيم الانتهازية.

4. الطرق الأخرى

لا توجد بينات على أن العدوى تنتقل عن طريق الحشرات، أو الطعام، أو الشراب أو المراحض، أو المسابح (حمامات السباحة) أو المقاعد، أو أدوات الطعام المشتركة أو حتى الملابس المستعملة.

الانتانات المنتقلة عن طريق الجنس/

ف.ن.م "السيدا"

التعريف: الانتانات المنتقلة عن طريق الجنس هي أمراض متعلقة أساسا بالسلوك الجنسي فالسلوك الجنسي القويم - وحده - هو الكفيل بالوقاية من هذه الأمراض والحد من انتشارها.

فالوقاية الآن هي الوسيلة الوحيدة لمكافحة هذه الأمراض، ولكنها مرتبطة بدرجة الوعي بخطورة هذه الأمراض وكذا بدرجة تقبلنا لتبني سلوك جنسي مسؤول، فالأخلاق الإسلامية لا تقبل أي خطاب أو موقف لا يستند إلى ثوابت شرعية.

وعليه فإن الإسلام يحث على التأيين وأخذ المعلومات الموثوق بها.

ممارسات جنسية معينة تزيد من خط انتقال العدوى، مثل تعدد القراء من الجنسين واللوواط، والمخالطة الجنسية للبغايا، وكذلك وجود أمراض تناسلية أخرى.

2. الدم ومشتقاته

سواء بنقل الدم العلاجي أو باستخدام الإبر والحقن الملوثة بالفيروس ولاسيما في حالة تعاطي المخدرات حقنا. وقد قلت أهمية نقل الدم العلاجي بعد اكتشاف وتطبيق وسائل التأكد من خلو الدم المنقول من الفيروس. أما الانتقال في حالة تعاطي المخدرات حقنا فلا تزال له أهمية كبيرة.

3. انتقال العدوى من الأم للجنين

دل استعمال أحدث طريق لكشف جزيئات الفيروس، على أن نسبة إصابة الجنين وهو داخل الرحم بالعدوى هي نسبة ضئيلة لا تتجاوز عشرة بالمائة. وتحدث معظم حالات العدوى للجنين أثناء الولادة من جراء تلوث الجنين بالمفرزات التناسلية المعدية بمعدل 30 %.

الفيروس، لكن لم تظهر عليه بعد أي من أعراض الأمراض الانتهازية التي ترافق "السيدا" ولا يمكن التعرف على هذا الشخص من خلال مظهره.

ضرورة وأهمية الكشف الطبي عن (ف.ن.م "السيدا")

يمكن الفرد من معرفة الوضعية الصحية من خلال الكشف الطبي مع التمسك بكل وسائل الوقاية للجسد من انتشار الفيروس وحين يأخذ الفرد بهذه الاحتياطات يجب أن يساهم في حفظ غيره وإن كان حاملاً للفيروس (ف.ن.م / "السيدا").

ويتم الفحص بأخذ عينة من الدم والبحث عن وجود أجسام مضادة "دفاع الجسم" للفيروس (ف.ن.م)، ومعلوم أنه في حالة دخول المكروب إلى جسم الإنسان فإن وسائل الدفاع هي الأجسام المضادة لذلك الميكروب حيث تحاول رد المعتدي، فحضور هذه الأجسام المضادة يدل على الإصابة بالانتان المتعلق بذلك الميكروب (ف.ن.م).

مصادر أسباب الانتانات المتقلة عن طريق الجنس

هي الإصابة بميكروبات أي بكتيريا أو طفيليات أو فيروسات:

وفيروس نقص المناعة هو المسؤول عن الإصابات "بالسيد"، ويقع الانتان إذا لوحظ أن الفيروس موجود في الجسم، أما نقص المناعة فهو من عائلة الفيروسات الانعكاسية التي تهاجم نظام دفاع الجسم.

علما أن انتقال الأمراض عن طريق الجنس بما فيها (ف، ن، م / "السيدا") عن طريق العلاقات الجنسية غير الشرعية سواء عن طريق الفرج أو الفم أو الشرج وفضلا عن ذلك، فإن (ف، ن، م) عن طريق الجنس ينتقل بطرق أخرى بفضل تركيز الإفرازات الجنسية والدموية.

مساعدة ومساندة ودعم للأشخاص الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة هو مصطلح يطلق على الشخص الذي أصيب بفيروس نقص المناعة "السيدا" بعد تأكيد كشف طبي لذلك، فهذا يحمل

الحالات الإيجابية والسلبية للاختبار
الكشفي

يعتبر الاختبار الكشفي إيجابياً إذا
ثبت حضور الأجسام المضادة بالدم
أما السلبي فهو عكس ذلك.

أهم المجالات الضرورية والأساسية
للتكفل بالمريض.

المجال الصحي

- إسداء نصائح خلقية روحية.

- توفير تغذية غنية ومتنوعة مفيدة.

- تقديم أعباء عمل مخففة
ومقبولة.

- توفير الأدوية الضرورية.

- تبني التزام سلوكي مسؤول.

المجال الاجتماعي

- ربط العلاقة بين الأشخاص

وتقويتها.

- المصابين والمجتمع.

- تقديم العون المادي والمعنوي.

- نشر الثقافة الوقائية.

- إحداث علاقة تواصل بين

الأشخاص الذين يعيشون بفيروس

(ف.ن.م) من أجل دعم متبادل.

- المساعدة لإيجاد وظيفة.

في المجال الاقتصادي

- توفير الأدوية الأساسية.

- تقبل وجود الأدوية في المنزل.

- تقوية الأنشطة المدرة للدخل

المادي.

رأي الدين من نبذ وإقصاء

الأشخاص الذين يعيشون بفيروس

(ف.ن.م)

يشجع ويحث ديننا الحنيف الإسلام

على التعاون والتعاقد في حالة

المرض، مد يد المساعدة للأشخاص

المصابين بهذا الداء وتؤكد تعاليمه

على وجوب رفع كل ضرر.

فيما يتعلق بمسألة علاج الأشخاص

الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة،

يتضح موقف الإسلام منه، حيث قال

النبي ﷺ: «من فرج عن مسلم كربة من

كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كرب

يوم القيامة...، والله في عون العبد ما دام

العبد في عون أخيه». رواه مسلم.

وعليه فمن واجب فمن واجب

كل إنسان مؤمن أن ينهض لعون أخيه

مجتمعاتنا من خطر هذا البلاء، ومصيبة هذا الوباء "السيدا" أو مرض فقدان المناعة المكتسبة، فهو لا يفرق بين صغير أو كبير ولا بين بريء أو متهم، بل هي كارثة ذات وبر، ومصيبة لا تبقى ولا تذر.

نحن مسؤولون

إن واجب النصح قائم لا يتوقف، قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم»، ولا يمكن التنصل منه لأنه من مقتضيات الإيمان الذي يحضنا على فعل الخيرات وترك المنكرات وحب الخير للناس جميعا، قال تعالى: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: ١٠٤

أيها الداعية الإمام إنك مسؤول عن رعيته

قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيته» متفق عليه،

خصوصا إذا كان مريضا ويمكن أن يكون هذا الدعم عن طريق الكلمة الطيبة والدعاء فقد قال رسول الله ﷺ: «...الكلمة الطيبة صدقة»، وقال أيضا: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». رواه الطبراني.

في هذا الإطار يكمن دور الدعاة والأئمة في التكفل بالأشخاص الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة ضروريا وهاما ويتلخص فيما يلي:

- ذكر تعاليم ديننا الحنيف المتعلقة بضرورة التراحم وتقديم الدعم لذوي الحاجة والضعفاء.

- تقديم الدعم المعنوي لهؤلاء الأشخاص بإسداء نصائح وتوجيهات خلقية وروحية.

- أن يكون وسيطا بين المجتمع والأشخاص الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة.

الجانب الديني

السيدا الخطر الداهم

لا يُتصور أيها الداعية الإمام أن تكون غافلا عما يطرق أبواب

الوقوع فيه بسبب غفلته وجهله، ورحمة بالمصاب أيضا حتى لا يسلم إلى اليأس القاتل والقنوط المحرم، وتجنب المجتمع أذاه إذا هو تهادى في غيه، وتروي كتب السنة أنه مات رجل بالمدينة على شركه فحزن النبي ﷺ وقال: «نفس فلتت مني إلى النار» فكم من نفس فلتت منك أيها الداعية فهلا سألت نفسك؟.

وكم نفسا قتلنا بسكوتنا؟ وكم من غريق يحتاج إلى مد يد العون إليه؟ وكم من سائر في ظلمة يبحث عن بصيص نور؟ وفي أيدينا كتاب ربنا وسنة نبينا، نور على نور أضاء به العالم، وحييت به القلوب، وصفت به النفوس، ورقت به السرائر واستيقظت به الضمائر. فمن يخبر الناس عن النور، ومن يزيل غشاوة أعينهم؟.

إنكم أنتم أهل العلم والدعوة وأئمة المساجد حملة مشعل نور الحق الذين قال عنكم النبي ﷺ - نحسبكم كذلك ولا نزكي على الله أحدا: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الجاهلين وانتحال الغالين».

ومن الواجب عليك أن تصلح ما استطعت، ولن يكون ذلك إلا بالتوجيه والتعليم والبيان بأدب القرآن، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ النحل: ١٢٥. ثم إنه وإن كان الأمر على قدر كبير من الخطورة إلا أن العمل على التغيير سيحدث المبتغى ويحقق المرتجى.

قال تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَأْنَفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَّالٍ﴾ الرعد ١١: ١. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَأْنَفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١. ولك بعد ذلك الأجر الموصول قال النبي ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» رواه مسلم

علينا نشر التوعية لحماية المجتمع من هذا الوباء

يجب أن نشمر عن سواعد الجدل لتببيه الغافلين إلى خطورة وباء السيدا، رحمة بغير المصاب حتى نجنيه مغبة

نشر الثقافة الوقائية

1 - الحث على الزواج

الزواج فطرة طبيعية وفريضة شرعية اعتبرها علمائنا من الأقوات لا من الفاكهات لذا حض عليها ورغب فيها قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٣٢﴾ وَلَيْسَتَعْفَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴿النور: ٣٢-٣٣، وقال المصطفى ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج».

2 - تسهيل سبل الزواج والإحصان

قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» رواه الترمذي. ومن التيسير التخفيف في المهور وعدم المغالاة فيها.

3 - التزام العفة والطهر

وأما الذين لم تيسر لهم أسباب الزواج فإن الله يحميهم ويحفظهم من كل سوء قال تعالى: ﴿وَلَيْسَتَعْفَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النور: ٣٣. وقال ﷺ: «من استعف عن نفسه يعفه الله ومن تصبر صبره الله»،

لا يختلف اثنان أن الوقاية خير من العلاج، وهو منهج إسلامي أصيل يسمى سد الذرائع، فكل ما يؤدي إلى الضرر والفساد في الأنفس والأموال حرمة الشرع، وأوصد أبوابه، وضيق مسالكه سدا للذريعة وحسما لمادة الفساد، وكل ما من شأنه أن ينشر الرحمة والنفع والصلاح، أمر به وحض عليه، فتحا للذريعة الخير والفضل والبر، فمن الواجب علينا نحن أئمة المساجد أن نتخذ من المنابر وسيلة بلاغ، ومن حلقات الذكر والعلم سبيل توجيه ونصح لهذا الهدف النبيل.

أساليب الوقاية في الإسلام

وضعت الشريعة الإسلامية تدابير عدة للوقاية من جميع الأمراض المادية والمعنوية، البدنية والخلقية ومن ذلك ما يتعلق بمكافحة السيدا، بل تعتبر هذه التدابير من أنجع الوسائل التي تمنع أو تحد من انتشار هذا المرض الخطير كما صرح بذلك خبراء هذا المجال، ويمكن اختصارها فيما يلي:

وقد أرشد النبي ﷺ من لم يقدر على الزواج بقوله: «ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

وقد ذكر المختصون أن العفة هي الطريقة الأسمى والأفضل في مكافحة انتشار السيدا، لأن نسبة انتشاره عن طريق الجنس عموماً تتراوح بين 50 إلى 55 % في الجزائر .

4 - تقوية التربية الإيمانية في النفس:

- لا عاصم للمرء من المخاطر والخطايا أفضل من إيمانه بالله سبحانه فرأس الأمر مخافة الله فإذا هم بمعصية تذكر نظر ربه إليه ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ الشعراء: ٢١٨، ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلٍ الْوَرِيدِ﴾ ق: ١٦.

- فإن لم يرتدع تذكر أنه قد يفقد جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ مريم: ٦٣، وتذكر النار التي ﴿وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْجِجَارَةُ﴾ التحريم: ٦. فإن لم يرتدع تذكر السيدا المرض والوباء القاتل.. الإيدز الفتاك .

- وإن لم يرتدع فلا نملك إلا

أن ندعو الله له بالهداية مع تفهمنا للضرورة الصحية لاستخدام وسائل التقليل من الضرر، للقاعدة القائلة: «لا ضرر ولا ضرار».

5 - تحريم الفواحش

حرمت الشريعة الإسلامية كل أنواع الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج، بل وحتى الطرق المفضية إليها كالخلطة الفاسدة والميوعة والتفسخ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء: ٣٢.

وكما حرم الزنى حرم أيضا السحاق وهو ما يكون بين المرأة والمرأة، واللواط وهو ما يقع بين ذكرين، واعتبر كل ذلك جريمة منكرة من أكبر الكبائر يترتب عليها الإثم والعقاب. فترك هذه المنكرات واجب يمنع المرء من هلاك محقق قال تعالى: ﴿وَلَقُلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ وَأَخَسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُغِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة: ١٩٥.

6 - نشر الوعي الصحي في المجتمع

- لقد أثبت الأطباء أن انتقال المرض والإصابة به ليس بالضرورة أن يكون عن طريق الاتصال الجنسي،

- تطبيقا لقواعد دفع البلاء التي اعتمدها سيدنا عمر رضي الله عنه في الاحتياط للوباء الذي ضرب بلاد الشام، فإن تبليغ المصالح المختصة بحالات المرض يعتبر واجبا شرعيا، لأن ذلك يعين على مكافحة الداء ومعالجته ومحاصرته، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب كما تنص القاعدة الشرعية الأخرى، ومن ثم تفهم العلماء والفقهاء دعوة الأطباء إلى استعمال "الواقي الذكري" منعا لانتشار المرض والعدوى.

7 - التعامل مع المريض أو المصاب

المريض جزء من المجتمع، وعزله أو التمييز ضده بغير وجه حق قد يؤدي إلى تأجيج نار الحقد في قلبه، ودفعه إلى الانتقام من المجتمع قال عليه السلام: «لا تعينوا الشيطان على أخيكم».

وعليه فإننا مأمورون بدعوة الناس إلى تطهير النفوس من الغل والأحقاد فنحن لا نكره الآثم، ولكن نكره الإثم وقول الله سبحانه صريح في ذلك ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنْ آٰلِقَالِينَ﴾ الشعراء: ١٦٨، فالمسلم الحق يكره الجريمة ولا يكره المجرم

وإن كان أكثرها كما هو الحال في إحصائيات بلادنا، بل قد يكون بطرق أخرى كما أشار هذا الدليل في القسم الطبي منه، ومن ثم وجب العمل :

- على نشر الوعي الصحي لتفادي المرض وحماية أفراد المجتمع منه وهذا يسوقنا إلى الحديث عن المسائل التالية:

- الدعوة إلى القيام بالفحوص الطبية قبل الزواج، وهذا أمر مستحسن شرعا، وليس في ذلك من غضاضة أو انتقاص لأحد، فليس بالضرورة أن يكون المريض أو حامل الفيروس مسؤولا عن إصابته لانحرافه سلوكيا.

وهذا حتى لا يكون المرء سببا في نشر المرض وإيذاء الآخرين ونقله للأولاد.

- معرفة نتائج الفحوصات لدى المصالح المختصة مع وجوب الحفاظ على السر المهني، ومنع كشفها إلا في حدود الضرورة الشرعية والطبية، يجنبنا معرفة ذلك الوقوع في أخطاء نقل المرض بين الزوجين أو عن طريق الأم لوليدها.

ومن جملة ما يمكن فعله لهذه الفئة، مد يد العون لاستكمال العلاج، والقيام على الأيتام ضحايا هذا المرض الفاتك، وفضل ذلك معتبر كما في الحديث: «أنا وكافل اليتيم في الجنة».

نداء إلى الشباب

لقد أعطاكم الله نعمة عظيمة تستوجب الشكر الدائم، ومن مقتضيات الشكر الحفاظ على النعمة، ولا يغرنك ما أنت عليه من عافية وشباب وقوة، فإن أهون شيء على الله زوال النعم، نعوذ بالله من السلب بعد العطاء. فحافظ على شبابك وصحتك وحياتك بالتزام نور الفضيلة، والبعد عن ظلام الرذيلة.

- احذروا الإيدز، فإن متعة عابرة قد تؤدي إلى خسارة في الدنيا والآخرة.
- لذة عابرة قد تقود إلى حياة غابرة، صحتك أغلى من متعتك.

- أنت مسؤول عن إيقاف انتشار الوباء بسلوكك المستقيم والعمل على تغيير سلوكيات الآخرين. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: ١١٠.

بل يعطف عليه ويحنو، هذا إذا كان المريض مسؤولاً عن مرضه بارتكاب ما لا يرضي الله، أما أن يكون ضحية بسبب انتقال الفيروس (من أحد الزوجين) أو إلى الطفل من أمه (بالحمل والرضاع)، فالأمر لا يحتاج إلى تبرير وتكون المعاملة بالحسنى واجبة، بل ندعو لهم بالشفاء مع سلامة الصدر من الحقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ الحشر: ١٠.

8 - تقديم العون لهم

لقد أمرنا الحق سبحانه بالتعاون والتراحم قال سبحانه ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة: ٢، وقال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» ويكون التعاون مادياً ومعنوياً لقوله ﷺ: «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»، وبهذه الروح فقط يتماسك المجتمع ويزدهر، لقوله ﷺ: «الناس بخير ما تعاونوا»، والنصوص في ذلك كثيرة لا تحصى.

- العفة والطهارة والإخلاص
لشريك الحياة وقاية لك وللمجتمع.

المرض ابتلاء رباني

ثم لنوجه هذه الرسالة إلى كل مصاب قائلين: إن هذا الاختبار الصعب من نصيبك والمرض ابتلاء رباني يذكر الإنسان برحمة الله ووجوب العودة إليه ودعائه لأنه، لا يفتح سبحانه بابا من البلاء إلا فتح بابا من الدعاء قال تعالى: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ الذاريات: ٥٠.

الابتلاء من سنة الله في الحياة يبتلي عباده بما شاء ومتى يشاء وكيف يشاء ويعتبر هذا المرض في حقيقته امتحانا، إذا صبر المصاب وسلم واسترجع ولم يجزع، أثابه الله ثواب الصابرين، وتذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: ٥ - ٦.

ولقد علمنا على لسان النبي إبراهيم كيفية الشاء عليه قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧١﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي﴾ الشعراء: ٧٨ - ٨١.

- تذكر دائما فضل الشاب الطائع عند الله قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... منهم شاب نشأ في عبادة ربه».

شباب لم تحطمه الليالي ولم يسلم إلى الخصم العرينا فما عرفوا الخلاعة في بنات وما عرفوا التخث في بنينا

- استقامتك على منهج الشرع، واتباع الهدى حصانة لك من الشقاوة والتعاسة والهلاك.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الأحقاف: ١٣.

وأما من خالف الله واتبع هواه فجزاؤه لا يحمد قال الحق سبحانه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ طه: ١٢٤.

- أيها الشاب تلقيحك من مرض الإيدز لا يكون إلا بالاستقامة والوفاء في الزواج.

- الزواج طريق الأمان والاستقرار ونصف الدين فعليك به، واثق الله في النصف الآخر.

وعن أبي هريرة رضي عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ومن أدب الدعاء والتضرع ترك العجلة في تحصيل الإجابة...»، قال ﷺ: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول دعوت ربي فلم يستجب لي» متفق عليه، والله عز وجل يتلى الإنسان لعله يضرع أكثر ويقول: «أحب أن أسمع صوت عبدي وهو يدعوني».

أيها المصاب عليك بالصبر

إن الصبر ذكره الله سبحانه في القرآن في أكثر من ثمانين موضعاً.

قال عز وجل: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ١٥٣، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤٦، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الزمر: ١٠، فالصبر سبب لدخول الجنة. وقال ﷺ: «الصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء» متفق عليه.

وقال ﷺ: «عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن إصابته سرآء شكر فكان خيراً له، وإن إصابته ضرآء صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

إن الرضا بالقضاء والقدر خيره وشره، حلوه ومره من أركان الإيمان، وهذا يكسبك قوة إيجابية في التعامل مع المرض، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «لا أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، لأني لا أدري الخير في أيهما». وروى البخاري عن النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يصب منه».

العودة إلى الله، وشحذ الهمة، وتقوية القلب بالإيمان، واللجوء إليه مفتاح النجاة من كل داء، وعافية من كل بلاء، فنور قلبك بالله، وثق في رحمته، وإياك واليأس والقنوط.

أيها المصاب عليك بالدعاء

الدعاء يصطرع مع القدر، وهو من قدر الله، فلا تنس فتترك ما يحبه الله منك... ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر: ٦٠.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة: ١٨٦.
﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ النمل: ٦٢.

علينا أن نطرح السؤال الأهم: كيف تكون حياتي مثمرة وذات معنى؟ وإن كان المرض ينخر جسدي؟

سواء كان لك يد في إصابتك بهذا الفيروس أم لا، فعليك بالدعاء وعبادة الله وطلب الرحمة والمغفرة.

- واعلم أنك مهما أخطأت فالله غفور رحيم.

- لا تهمل العناية بجسدك ولا بدوائك وغذائك.

- إن عنايتك بجسدك ومحاربتك للمرض بالدواء والصلاة هي تعبير عن إيمانك.

- استعن بالله لتقوية إيمانك ولا تضعف.

- اطلب من الله أن يمنحك قوة على مواجهة كل صعب بعزم وإيمان.

- لا تكن سبياً في نقل المرض إلى الآخرين مع العلم أن نقله يبقى دائماً وارداً.

- إن استعمال الدواء الذي توصل إليه العلم يساعد على الحد من تكاثر الفيروس في جسد المريض، ويعينه على العيش لمدة أطول.

وأعظم صبر المصاب بالإيدز عند سماع نبأ تحقق إصابته بالفيروس فعندئذ عليه أن يدعو بالدعاء المأثور: «اللهم أجري في مصيبي واخلف لي خيراً منها» ثم يبالغ في حمد ربه والصبر على هذا الأذى، قال رسول الله ﷺ: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى» متفق عليه.

عدم اليأس من الشفاء

السعي إلى التداوي وطلب الشفاء ما أمكن لا ينافي التوكل، بل هو عين التوكل وقد أوصى الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم بالتداوي من المرض، قال النبي ﷺ: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء» رواه البخاري وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ الشعراء: ٨٠.

وعلى المريض بالسيدا أن يتشبث بروح الأمل والشفاء ﴿إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الحج: ٧٠.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا» رواه أبو داود.

سلسلة العدوى بفيروس العوز المناعي البشري والالتهاب الكبدي ب

حلقة السلسلة	التصريف	فيروس العوز المناعي البشري والالتهاب الكبدي ب
العامل للسبب	كائن حي دقيق يسبب العدوى بالمرض. والمسببات تشمل الجراثيم (البكتيريا)، والفيروسات والفطريات والطفيليات.	العامل المسبب للعدوى بفيروس العوز المناعي البشري هو هذا الفيروس نفسه والعامل المسبب للالتهاب الكبدي ب هو فيروس الالتهاب الكبدي ب
المستودع	- المكان الذي تعيش في الكائنات الدقيقة مثل باطن الإنسان والحيوانات، وفي التربة أو الغذاء أو النبات أو الماء أو الهواء. - المكان الذي عنده يغادر الكائن الدقيق المستودع.	يعيش فيروس العوز المناعي البشري والالتهاب الكبدي ب داخل جسم الإنسان.
طريقة الانتقال	الطريقة التي ينتقل بها الكائن الدقيق من مكان إلى آخر.	يغادر فيروس العوز المناعي البشري والالتهاب الكبدي ب جسم الإنسان عن طريق القضيب (المني) والمهبل (الإفرازات المهبلية) وتهتكات الجلد (الدم) وفي أحيان نادرة عن طريق الثدي (لبن الثدي). - ينتقل فيروس العوز المناعي البشري والالتهاب الكبدي ب عن طريق: - الجنس (بالاتصال الجنسي) - الدم (باستخدام إبر ملوثة) - الدم أو منتجاته (ويمكن إزالة هذا الطريق باختبار الدم والأنسجة). - حوالي الولادة (من امرأة مصابة إلى طفلها). - يدخل فيروس العوز المناعي البشري والالتهاب الكبدي ب العائل عن طريق القضيب والمهبل وبطانة المستقيم وتهتكات الجلد، وفي أحيان نادرة، عن طرق نقل الدم والرضاعة الطبيعية.
موضع الدخول	الموضع الذي عنده يدخل الكائن الدقيق في العائل التالي، والمعتاد أن يتخذ نفس الطريق الذي غادر به العائل القديم. شخص من الممكن أن يصاب بالعدوى.	يمكن أن يصاب بفيروس العوز المناعي البشري أو فيروس الالتهاب الكبدي ب أي شخص يتصل جنسيا أو دمويا بشخص مصاب بالعدوى، وكذلك مواليد الأمهات الحاملات للفيروس.